

الباب الرابع

انعكاس آيات التشبيه في سورة الكهف في تعليم البلاغة

أ. الحقيقة والفروع في علم البلاغة

شرح علماء اللغة أو لغويون ان تعريف لعلم البلاغة مختلفة، ومنهم شيخنا أحمد الهاشمي في كتابه جواهر البلاغة، في لغة البلاغة هي الوصول والانتهاء، يقال بلغ فلان مراده - إذا وصل إليه، وبلغ ركب المدينة - إذا انتهى إليها ومبلغ الشيء منتهاه. وتقع في الاصطلاح وصفا للكلام والمتكلم فقط دون الكلمة لعدم السماع.¹ والغرض من البلغ هو وصول الأفكار التي نريد أن نعبر عنها للمحاور، مع مراعاة مدى ملاءمة الوضع ومعناه عند التكلم. سيتم تحميل التعبيرات التي تحتوي على عناصر البلغة بالأدب وجمال اللغة، وبالتالي فهي نتيجة للتفكير المتواضع، والمشاركة العاطفية، والذوق، واختيار الشفط الصحيح والخيال القوي.

¹ سيد أحمد الهاشمي، جوهر البلاغة...، ص. ٤٠.

الفروع الرئيسية في علم البلاغة وفقا لإمام الأحمري تشمل علم البيان والمعاني والباديع. بشكل عام كان علم البيان هو العلم للحفاظ على المحادثة التي لا تؤدي إلى الغرض منه، علم معاني هو للحماية من أخطاء الكلام، في حين أن العلم الباديع هو العلم لتزيين تكوين اللغة.² بياهم كذلك:

أولاً، علم بيان في اللغة هو التفسير والإفصاح. في حين أنه من حيث علم البيان، فإنه يعني الأساس أو القواعد التي تفسر الرغبة في تحقيق معنى واحد باستخدام أنماط لغوية مختلفة. من فهم علم البيان، الذي يحتوي على طرق مختلفة لتوصيل المعنى، يدور موضوع الدراسة حول أنماط مختلفة من اللغة وهي طرق لنقل المعنى والتي تشمل التشبيه والمجاز والكناية.

ثانياً، علم المعاني هي الأساسيات والقواعد التي شرح أنماط الجملة العربية بحيث يمكن تكييفها مع الظروف والمواقف. الغرض من هذا العلم هو محاولة لتجنب الأخطاء في المعنى الذي يريده المتحدث ليتم نقله إلى المحاور. من المصطلح علم معاني الذي ينسق السياق والنص، يركز موضوع هذه الدراسة على نمط الجملة العربية الذي يظهر من بيان المعنى الأولي وليس المعنى الذي يقصده المتحدث. تشمل موضوعات دراسة علم المعاني كلام خبر وإنشاء وأسلوب لغة إعجاز وإثنا عشر ومساواة.

² Imam Akhdlori, *Ilmu Balaghah, Terjemah Jauhar Maknun*, (Bandung:Alma'arif, 1989), hlm. 17

ثالثًا، علم البديع لغة إبداع، ثم اصطلاح هو دراسة العديد من نماذج الجمال الأسلوبية، والزخارف في الجمل التي ستجعل الجملة جميلة عند النظر إليها من الكلمة ومعناها. هذا العلم البدائي له دراستان، هما محاسن لفدزية (تحليل جمال تراكيب الكلمات) ومحاسبات مناوية (تحليل جمال بنية المعنى).

ب. تعليم البلاغة

١. تعليم

تعريف عن التعليم هو عملية التعلم أو تبادل المعلومات بين مادتين المعلم والطالب. وبشكل أوضح، التعليم هو جهد أساسي يبذله الأفراد في تغيير السلوك من خلال التدريب والتجارب التي تنطوي على الجوانب المعرفية والعاطفية والنفسية الحركية لتحقيق أهداف معينة.^٣ وفقًا لنظرية السلوكية (*Behaviorisme*)، إن التعليم هو تغيير يتميز بعلاقة بين التحفيز والاستجابة. التحفيز أو المنشط هو موقف موضوعي، يمكن أن يتخذ أشكالًا عديدة، مثل: الضوء، ورمي البيسبول، وحرق المنزل، وما إلى ذلك. وفي الوقت نفسه، فإن الاستجابة هي رد فعل موضوعي للفرد على موقف ما كمنشط، والذي يمكن أن

³ Kompri, *Belajar; Faktor-faktor yang mempengaruhinya*, (Yogyakarta: Media Akademi, 2017), hlm. 1

يتخذ أيضا أشكالاً مختلفة، مثل ضرب الكرة، وتناول الطعام، اغلق الباب وغير ذلك.^٤

غير رأي عن تعريف التعلم هو عملية تكييف تهدف إلى التعلم الفعال في الفصل الدراسي.^٥ اللغة العربية هي اللغة ذات التأثير الأكبر لمئات الملايين من المسلمين في جميع أنحاء العالم، سواء كانوا عرباً أم لا.^٦ في غضون ذلك، وفقاً لما نقلته إنداه كومسيا (Indah Komsyah)، وقال ميارسو (Miarso) إن التعلم هو منظمة بيئية عن عمد حتى يتمكن الشخص من تكوين نفسه بشكل إيجابي في ظروف معينة.^٧

يمكن ببساطة تفسير التعلم على أنه محاولة للتأثير على المستوى العاطفي والفكري والروحي للشخص حتى يرغب في التعلم من تلقاء نفسه.^٨ من خلال التعلم ستكون هناك عملية تنمية الأخلاق الدينية والنشاط والإبداع لدى

⁴ Sumardi Suryabrata, *Psikologi Pendidikan*, Jakarta: CV Rajawali. 1984, hlm, 291

⁵Heru Kurniawan, *Pembelajaran Menulis Kreatif*, (Bandung: PT Remaja Rosdakarya, 2014), hlm 5

⁶Azhar Arsyad, *Bahasa Arab dan Metode Pengajarannya*, (Yogyakarta: Pustaka Belajar, 2003), hlm. 1

⁷Miarso, *Belajar dan Pembelajaran*, (Yogyakarta: Teras, 2012), hlm. 4

⁸Abuddin Nata, *prespektif Islam Tentang Strategi Pembelajaran*, (Jakarta : Bumi Aksara, 1995), hlm. 85

الطلاب من خلال التفاعل وخبرات التعلم. التعلم هو محاولة لتعليم يؤدي للطلاب.^٩

وفي الوقت نفسه، تعد اللغة العربية إحدى لغات العالم التي شهدت تطوراً اجتماعياً وعلمياً. تشمل اللغة العربية في الدراسات التاريخية عائلة اللغة الضيقة، وهي عائلة اللغة المستخدمة من قبل الشعوب التي عاشت حول نهري دجلة والفرات والسهول السورية وشبه الجزيرة العربية (الشروق الأوسط).^{١٠} ثم التعليم هي عملية تعامل بين تلميذ والمعلم ومصدر المرس للبيئة دراسية. تعليم كخدمة من المعلم ليحصل عملية لوجد العلم والمعرفة، والغلبة مهارة وتكوين الهيئة وتأمين في ذهني تلميذ.^{١١}

يعتمد التعلم وفقاً لهذه النظرية بشكل كبير على عوامل التعلم الخارجية، مثل البيئة أو المدرسين أو المواد التعليمية أو الأساليب المستخدمة. واعتبر أن تقنيات التعود التقليدية (التكييف الفعال) التي تمنح المكافآت والعقوبات (تأثير القانون) والتشجيع (التعزيز) هي تقنيات يجب استخدامها لتحقيق أهداف

^٩Thohirin, *Psikologi Pembelajaran PAI*, (Jakarta: Grafindo Persada, 2005), hlm. 7

^{١٠}Azhar Arsyad, *Bahasa Arab...*, hlm. 2

^{١١}M.Khalilullah, *Media Pembelajaran Bahasa Arab*, (Yogyakarta: Aswaja Pressindo TT), hlm. 3

التعلم.^{١٢} وتجدد الإشارة إلى أن هناك عدة مصطلحات في التعلم: (١) مدخل التعلم، (٢) استراتيجيات التعلم، (٣) طريقة التعلم؛ (٤) تقنيات التعلم.

١. مدخل التعليم

نهج الكلمات هو ترجمة لمقاربة الكلمة في اللغة الإنجليزية وكلمة مخدع في اللغة العربية. النقطة هي افتراض أو افتراض ضد شيء ما.^{١٣} على سبيل المثال، في هذه الحالة هي اللغة، فإن معالجة اللغة تعتمد على افتراضات أو افتراضات شخص ما حول اللغة. على سبيل المثال، المحاضر الذي يعتبر أن اللغة هي نظام النطق والكلام والصوت، سيقوم المحاضر بتدريس اللغة بأسلوب تواصل، بحيث يستخدم اللغة عملياً كثيراً بدلاً من اللغة الأم. وفي الوقت نفسه، إذا كان المحاضر يعتقد أن اللغة هي بنية أو قواعد، فبالطبع الشخص المعني سوف يقوم بتدريس اللغة بهيكل ونحوها.

٢. استراتيجيات التعليم

الاستراتيجية هي تنفيذ جميع المصطلحات المذكورة أعلاه في عملية التعلم التي يكون فيها الطلاب أكثر مشاركة ونشاطاً. يمكن

¹² Abdul Majid Ahmad Mansur, *Ilmu Al Lughoh Al Nafsy*, (Riyad: Jami`ah Malik Sa`ud, 1982), hlm. 43-46

¹³ Ahmad Fuad Effendi, *Metodologi Pengajaran Bahasa Arab* (Malang: Misykat, 2005), hlm. 6

القول أن الإستراتيجية تتمحور حول الطالب (تتمحور حول المتعلم)، والمحاضر ليس سوى مدرس (موجه من قبل المعلم)، بحيث يركز التعلم على العملية.^{١٤}

٣. طريقة التعليم

الطريقة عبارة عن خطة برنامج شاملة ترتبط ارتباطا وثيقا بتقنية تقديم الموضوع بانتظام ولا تتعارض وتستند إلى نهج معين. إذا كان النهج أكثر بديهية، فإن الطريقة إجرائية،^{١٥} في الاستخدام العام، يتم تعريف الطريقة على أنها طريقة أو إجراء يستخدم لتحقيق هدف. إذا كانت مرتبطة بالتعليم، فإن طريقة التعلم هي طريقة لتقديم المواد التعليمية للطلاب لتحقيق أهداف محددة مسبقا.^{١٦} طريقة تعلم اللغة العربية تعني طريقة لتقديم مواد تعلم اللغة العربية للطلاب لتحقيق تعلم جيد.

¹⁴ Hisyam Zaini, dkk., *Strategi Pembelajaran Aktif*, (Jogjakarta: Pustaka Insan Madani, 2008), hlm. 17

¹⁵ Ahmad Izzan, *Metodologi Pembelajaran Bahasa Arab*, (Bandung: Humaniora, 2009), hlm. 86

¹⁶ Pupuh Fathurrohman, *Strategi Belajar Mengajar*, (Bandung: Refika Aditama, 2007), hlm. 17

يتم استخدام الطريقة لتنفيذ الخطة التي تم إعدادها في الاستراتيجية. بحيث لا تتطلب استراتيجية واحدة طريقة واحدة لتطبيقها. هناك العديد من طرق التعلم لتنفيذ استراتيجيات التعلم. بما في ذلك المحاضرات والعروض والمناقشات والمحاكاة والأسئلة والأجوبة والمناقشات وما إلى ذلك.^{١٧}

وفي اللغة الإنجليزية تسمى طريقة وفي اللغة العربية تسمى خطة شاملة لعرض اللغة بشكل منهجي على أساس نهج محدد. لذا فإن الطريقة إجرائية.^{١٨} وأما عدة طرق التعليم فهي:

أ. طريقة القواعد والترجمة

تعتمد هذه الطريقة على افتراض أن هناك "منطقا عالميا" واحدا تقوم عليه جميع اللغات في العالم، وأن القواعد هي جزء من الفلسفة والمنطق. وبالتالي فإن تعلم اللغات يمكن أن يعزز القدرة على التفكير المنطقي وحل المشكلات والحفظ.^{١٩} إنه في الأساسي للقدرة للغة العربية، وبالتالي فإن إتقان القواعد شرط أساسي للقدرة على التحدث. تفترض هذه الطريقة أيضا أن

¹⁷ Wina Sanjaya, *Strategi Pembelajaran Berorientasi Pada Standar Proses Pendidikan*, (Jakarta: Prenada Media, 2006), hlm 127

¹⁸ Ahmad Fuad Effendy, *Metodologi Pengajaran Bahasa Arab*, (Malang: Misykat, 2012), hlm. 6

¹⁹ Ahmad Fuad Effendy, *Metodologi Pengajaran...*, hlm. 42

اللغة الأم أو اللغة الأولى هي نظام يصبح مرجعا للحصول على الكفاءة الثانية.

ب. طريقة مباشرة

تم تطوير هذه الطريقة علي أساس افتراض أن عملية تعلم لغة ثانية أو أجنبية هي نفس اللغة الأم. يعتمد أيضا علي افتراضات مستمدة من نتائج دراسات علم النفس النقابي. بناء على هذين الافتراضين، يجب أن يكون تدريس اللغة، وخاصة تعليم الكلمات والجمل، مرتبط مباشرة بالأشياء أو العينات أو الصور، أو من خلال العروض التوضيحية وما إلى ذلك. في هذه الطريقة، يجب أن يكون التعلم معتادا على التفكير باللغة الهدف، وبالتالي يتم تجنب استخدام اللغة الأم للمتعلمين تماما.^{٢٠}

ج. طريقة القراءة

تم تطوير هذه الطريقة علي أساس افتراض أن تعليم اللغة لا يمكن أن يكون متعدد الأغراض، وأن القدرة على القراءة هي الهدف الأكثر واقعية من حيث احتياجات متعلمي اللغة الأجنبية وسهولة الحصول عليها. إتقان القراءة هو شرط للمتعلمين لتطوير معرفتهم بشكل مستقل. وهكذا فإن الافتراض براجماتي وليس فلسفيا نظريا.^{٢١}

د. طريقة سمعية شفوية

²⁰Ibid, hlm. 47

²¹Ibid, hlm. 54

يعتمد هذه الطريقة على افتراض أن لغات هذا العالم تختلف عن بعضها البعض. لذلك، يجب أن يعتمد اختيار المواد التعليمية على نتائج التحليل المقارن بين اللغة الأم للطلاب واللغة المستهدفة التي يتعلمها. إلى جانب ذلك، هناك افتراض آخر وهو أن هذه الطريقة تعتمد أيضا على نظرية القواعد البنائية. في هذه النظرية، يفترض أن تكون البنية علم اللغة العربية أي نحو وصرف هي نفسها أنماط الجملة.^{٢٢}

هـ. طريقة إتصالية

في هذه الطريقة، تعلم لغة ثانية وأجنبية هو نفس تعلم لغة أولى، والتي تنحرف عن احتياجات ومصالح التعلم. ولذلك فإن تحليل احتياجات واهتمامات الطلاب هو الأساس في تطوير الموضوع.^{٢٣}

و. طريقة إنتقائية

يمكن أن تكون هذه الطريقة الكهربائية طريقة مثالية إذا كانت مدعومة بإتقان كاف للمعلم لطرق مختلفة، بحيث يمكنها أن تأخذ على وجه التحديد نقاط القوة لكل طريقة

²²Ibid, hlm. 59-60

²³Ibid, hlm. 68

وتكييفها مع احتياجات برنامج التدريس الذي تتعامل معه، ثم تطبقها بشكل متناسب.^{٢٤}

ي. طريقة استقرائية

الاستقراء هو دراسة الأجزاء المتعلقة بالموضوع، وصولاً إلى تكوين المفهوم الكلي عنه أي الانتقال من الجزئي إلى الكلي.^{٢٥}

ز. طريقة قياسية

طريقة قياسية هي طريقة لتعليم النحو وغيره من خلال شرح قواعد الناسوبية أولاً، ثم إعطاء أمثلة لتطبيق قواعد البلاغية.

٤. تقنيات التعليم

وبعبارة أخرى، فإن تقنية لغة هي نوع من الاستراتيجية، فإنه يفهم على أنه نوع من النشاط الملموس الذي ينفذ في الصف، لديه القدرة على المناورة.^{٢٦}

من الاستنتاجات المذكورة أعلاه، تقنيات التعليم هو عملية التعلم من أجل الحصول على المعرفة من قبل المتعلمين مكافأة العلم في كل جانب من جوانب العملية. الأساليب والأساليب

²⁴Ibid, hlm. 96-97

^{٢٥} يوسف صميلى، اللغة العربية وطرق التدريس، (بيروت: المكتبة العصرية، ١٩٩٧)، ص. ٣٥

²⁶ Ibid, hlm. 6

والاستراتيجيات والمهارات من خلال التدريب، والتعلم،
 والتخصيص، أو الخبرة. ونتائج هذه الدراسة سوف تمكنهم من فهم
 مشاكلهم. خاصة أنها سوف تكون قادرة على تعلم الحكمة والقيم
 الواردة في القرآن الكريم.

٢. البلاغة

أما البلاغة لغة فهي الوصول والانتهاء، يقول ابن منظور: بلغ
 الشيء...وصل وانتهى...وتبلغ بالشيء :وصل إلى مراده...وبالبلغة :
 الكفاية.^{٢٧} ويقول أيضا: البلاغة الفصاحة ورجل بليغ وبلغ، وبلغ: حسن
 الكلام فصيح يبلغ بعبارة لسانه كنه ما في قلبه والجمع بلغاء، وقد بلغ بالضم،
 بلاغة أي صار بليغا.^{٢٨} وعلى أساس التعريف السابق نستنتج أن للبلاغة
 علاقة بالفصاحة، وأنها تكون في العبارة التي تحسن الإبلاغ والإيصال، وهي
 ليست في الكلمة المفردة.

والعلم البلاغة يتكون من علوم ثلاثة هي المعاني والبيان والبديع. ان علم
 البلاغة هي ان يجعل الدارس لكل مقام مقال ولكل حال مقتضاها، فيوجز
 حيث يحسن الإيجاز ويطنب حيث يجمل الإطناب ويؤكد في موضع التوكيد

^{٢٧} ابن منظور، لسان العرب، (بيروت: دار الكتب العلمية، ٢٠٠٥)، ص. ١٢٦

^{٢٨} ابن منظور، لسان العرب...، ص. ١٣١

ويقدم او يؤخر اذا استدعى ذلك المقام وطلبه الحال، ويجعل لكل اعتبار ما يناسبه من القول، فى عبارة فصيحة ومعنى مختار.

علم البلاغة ينقسم الى ثلاثة علوم. أولاً، علم المعانى هو علم يعرف به احوال اللفظ العربى التى بها يطابق مقتضى الحال. ثم المقصود من علم المعانى منحصر فى ثمانية ابواب: احوال الإسناد الخبرى، احوال المسند اليه، احوال المسند، احوال متعلقات الفعل، القصر، الإنشاء، الفصل والوصل، الإيجاز والإطناب والمساواة.^{٢٩}

ووجه الحصر ان الكلام اما خبر او انشاء لأنه اما ان يكون لنسبته خارج تطابقته او لا تطابقه. ينقسم الكلام الى الخبر والإنشاء، ثم الخبر لا بد له من اسناد ومسند اليه ومسند، ثم المسند قد يكون له متعلقات اذا كان فعلا او متصلا به كاسم الفاعل ونحوه، ثم الإسناد والتعلق كل واحد منها يكون اما بقصر او بغير قصر.

ثانياً، علم البيان هو علم يعرف به التعبير الجميل البليغ المؤثر الذى يصور المعنى تصويراً واضحاً من أقرب طريق هو البيان. وعناصر البيان البليغ هي الأسلوب والمعنى ووضوح الأداء وقوة التأثير.

^{٢٩} ابن منظور، لسان العرب...، ص. ١٢٥

فالأسلوب هو طريقة تأليف الكلمات ونظمها لتؤدى المعنى المراد تصويره والإبانة عنه. والمعنى هو الفكرة التى يريد المتكلم او الدارس تصويرها وأدائها والترجمة عنها ليفهمها القارئ. ووضوح الأداء من أخص خصائص البيان. وقوة التأثير نقصد بها ان يترك الأسلوب اثره فى نفوس القارئ وان يدفع من يقرؤه الى الإيمان بما آمن به البليغ من فكرة او عقيدة.^{٣٠}

وتتلخص بحوث علم البيان فى التشبيه والمجاز والكناية. وسر هذا ان اللفظ المراد به لازم ما وضع له: ان قامت قرينة على عدم ارادة ما وضع له فمجاز، والا فكناية. ثم من المجاز ما يبنى على التشبيه وهو الإستعارة التى كان اصلها التشبيه. فتعين دراسة التشبيه قبل بحث المجاز الذى من اقسامه الإستعارة المبنية على التشبيه.

وأما الثالث فعلم البديع هو علم يعرف به وجوه تحسين الكلام بعد رعاية مطابقته لمقتضى الحال مع وضوح الدلالة على المعنى المراد. وعلم البديع ينقسم الى محسنات لفظية ترجع الى اللفظ والى محسنات معنوية ترجع الى المعنى. فالفرق بين القسمين ان المحسنات اللفظية راجعة الى اللفظ، أما المعنوية فيرجع تحسينها الى المعنى.^{٣١}

^{٣٠} ابن منظور، لسان العرب...، ص. ١٣٩

^{٣١} ابن منظور، لسان العرب...، ص. ١٦٠

من أجل ذلك، اذا نظرنا الى العناصر في علوم البلاغة الثلاثة وما يتعلق بها من العناصر الخارجية، مثلا تاريخ اللغة العربية، تاريخ الأدب، النصوص الأدبية وغير ذلك، لوجدنا ان عناصر البلاغة كلها ترجع الي العنصرين كما قال د. نبيل راغيب في كتابه، عناصر البلاغة الأدبية. وهو يقول: "تنقسم عناصر البلاغة الأدبية إلى العنصرين. أولاً، عناصر مرئية ملموسة يستطيع الملتقى العادي ان يرصدها؛ وثانياً، عناصر خفية غير مباشرة لا يستطيع سوى الناقد او الدارس او المتذوق الخبير ان يلقي عليها الأضواء التحليلية الفاحصة ليبين مدى نجاحها او فشلها، مما يدل على شمولية البلاغة التي بدونها لا يمكن إبداع عمل أدبي بمعنى الكلمة."^{٣٢}

٣. تعليم البلاغة

إن تعليم البلاغة بعد ذلك يعتمد على أسس يجب على المعلم أن يكون حريصاً على تنفيذها ومن هذه الأسس: أن تكون البلاغة ذات صلة وثيقة بالنصوص الأدبية والنقد، إذ بهذه الصلة نتجه بالبلاغة اتجاهاً خالصاً، أن بات من الخطأ فصل البلاغة عن الأدب. ومن الأسس أيضاً أن يتم الوصول إلى الظاهرة البلاغية بعد فهم دقيق لمعانيه وصوره الفنية. وان يربط كذلك الوحدات البلاغية مع بعضها، والمقصود بالوحدة البغية هي مجموعة الموضوعات التي تكون

^{٣٢} د. نبيل راغيب في كتابه، عناصر البلاغة الأدبية، (بيروت: دار الكتب، ٢٠٠٣)، ص ٨

غايتهما واحدة، مثال ذلك الجناس والسجع والازدواج وحدة تؤدي إلى الانسجام الصوتي، في حين يكون الأمر والنهي والاستفهام وحدة تؤدي إلى الطلب. وهناك أساس آخر من أسس تدريس البلاغة وهو أن تمرن الطلاب تمرينا كافيا على الصور البلاغية، فدروس البلاغة لا تحقق الغرض المنشود إلا بالتدريب المستمر، وخير ما يتدرب عليه الطلبة آيات القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف ومختارات من عيون الشعر العربي ومختارات من النشر الفني.

ومن الأسس أيضا أن يكون المعلم حريصا على إبراز العلاقة البلاغية والجانب النفسي والاجتماعي للأديب. هذا فضلا عن ضرورة توثيق الرابطة بين البلاغة وفروع اللغة العربية الأخرى، فالعربية على ما هو معروف لغة متعاكسة، إذ لا يفصل بين الأدب والبلاغة والرابطة قوية بين الأدب والبلاغة والتعبير.^{٣٣}

إن تعليم البلاغة يحقق كثيرا من الأهداف منها تمكن الطلبة من استخدام اللغة في نقل أفكارهم إلى غيرهم. تنمي قدرة الطلبة على فهم الأفكار التي اشتملت عليها الآثار الأدبية الخالدة وتذوق ما فيها من جمال. زيادة استمتاعهم بألوان الأدب المختلفة من قصة أو أقصوصة أو تمثيلية أو مقالة أو ترجمة عن طريق فهم كل لون من هذه الألوان. تنمية ميلهم إلى القراءة الحرة

^{٣٣} طه علي حسين الدليمي وسعاد عبد الكريم الوائلي، اللغة عربية منا هجها وطرائق تدريسها،

كوسيلة من أجل وأمتع وسائل قضاء وقت الفراغ.^{٣٤} ويرى "أحمد" أن من أهداف تدريس البلاغة، أنها تسهم في تربية ذوقهم الأدبي إذا درست مرتبطة بالأدب نفسه ولم تأخذ شكل القوالب والقواعد المصبوبة.

ترقى حسهم ووجدانهم بالوقوف على ما في الأساليب من روائع الكلام، كما أنها تمكنهم من تحصيل المتعة الفنية عند قراءتهم للآثار الأدبية البلاغية الرائعة، وتمكنهم أيضا من معرفة المستوى الفني للانتاج الأدبي، والحكم على الأدباء والمفاصلة بينهم.^{٣٥} ومن أهداف تدريس البلاغة، فهم ما يدل عليه النص الأدبي من دروب المهارة الفنية وما يصوره في نفسيته ولون عاطفته.^{٣٦} كما يرى كذلك البحث في مقومات الجمال الفني والكشف عن أسراره ومصادر تأثيره النفسية.^{٣٧}

وكذلك من أهداف تدريس البلاغة إدراك ما في الأدب من معاني وأفكار سامية، وتذوق ما به من جمال وطرافة واقتدار الكاتب شاعرا أو ناثرا، على أن

^{٣٤} محمود رشدي خاطر وآخرون، طرق تدريس اللغة العربية والتربية الدينية في ضوء الاتجاهات التربوية الحديثة، (القاهرة: دار المعرفة، ١٩٨١)، ص ١٨٢.

^{٣٥} حمد عبد القادر أحمد، طرق تعليم اللغة العربية، (القاهرة: مكتبة النهضة المصرية، ١٩٧٩)، ص.

^{٣٦} أحمد المقوسى، أساليب تدريس اللغة العربية والتربية الإسلامية، (غزة: مطبعة مقداد، ١٩٩٥)،

^{٣٧} عبد الفتاح الجعلى، فصول في تدريس الأدب والبلاغة والنقد، (مكة المكرمة: مكتبة الطالب

يصوغ انتاجه في أساليب بليغة .أما“ سمك ”فيرى من أهداف تدريس البلاغة تبصير الطلبة بأنواع الأساليب المختلفة، وكيف تؤدي الفكرة الواحدة طرق مختلفة في وضوح الدلالة عن طريق الحقيقة والمجاز، وكيف يكون الكلام مطابقا لمقتضى الحال وكيف يعمد البلغاء إلى تزيين كلامهم بأنواع المحسنات البديعية اللفظية منها والمعنوية ليزداد بها روعة وجمالاً.^{٣٨}

ويتضح من ذلك أن من أهداف تعليم البلاغة العربية بأنها تنمي لدى الطلاب الحس المرهف والشعور بمواطن الجمال في الأعمال الأدبية، والقدرة على محاكاة الأساليب البلاغية في تعبيرهم الوظيفي. تنمية روح البحث والاطلاع في المآثر الأدبية الأصيلة. تمكن الطلاب من تذوق روائع الأدب من شعراً نثر والاستمتاع به والانتفاع منه. تعريف الطلاب بألوان الأدب المختلفة و الاتجاهات والمدارس الأدبية قديمها وحديثها.

ج. انعكاس آيات تشبيه سورة الكهف في تعليم البلاغة

وتعليم علوم البلاغة أهمية كبيرة، ولها الغاية من درسها، منها: (١) فهي ترشد الذوق وتهدى الموهبة الأدبية في نفس الدارس العربية، (٢) تبين نواحي الجمال الفني

^{٣٨} محمد صالح سمك، فن التدريس للتربية اللغوية، (القاهرة: الأنجلو مصرية، ١٩٧٩)، ص. ٨٠٣.

في الأدب وكشف أسرار هذا الجمال ومصدر تأثيره في النفس. ٣) وهي تبين لنا سر اعجاز القرآن الكريم من الفصاحة والبلاغة.^{٣٩}

كما قول تقدم، حاول الباحث دراسة العديد من الكتب التي استخدمت بشكل عام كدليل لتعليم البلاغة—قبل البحث العميق حول انعكاس تشبيهه سورة الكهف في تعليم البلاغة—وجد الباحث أن معظم الأمثلة أو الأمثلة المقدمة في كل مادة، وخاصة قسم تشبيهه مأخوذ من شعر عربي ومقالة (مثل عربي). هذا أمر مؤسف للغاية، لأنه لم يتم تضمين سوى عدد قليل من آيات القرآن الغنية بعناصر تشبيهه. قدّم فؤاد إفندي يصف نتائج بحثه في كتاب البلاغة الواضحة: أن الأمثلة المأخوذة من شعر تساوى ٥٨.٦٧٪، غير شعر وآيات القرآن ٤٠.٤٢٪، ثم آيات القرآن ١٦.٨٩٪.^{٤٠}

تدل البيانات السابقة على أن عدد الشعر هو أكثر في نصوص الأدبية أو الأمثال مستخدمة في كتاب البلاغة الواضحة. لا يزال هذا ليس حتى لأن شكل شعر المحسوب في الجداول السابق يقتصر فقط على الأقسام الفرعية للأمثلة ونمذج،

^{٣٩} د. محمد عبد المنعم خفاجي و د. عبد العزيز شرف، نحو بلاغة جديدة، بيروت: مكتبة غريب، ٢٠٠٩، ص

^{٤٠} Fuad Munajat, *Telaah Buku Al- Balaghat Al- Wadhihah dan Kesuaiannya Sebagai Buku Teks Pembelajaran Balaghah, Arabia*, Vol. 5 No. 1 Januari - Juni 2013, hlm. 41

بينما لا يتم احتسابه في الممارسة العملية. يمكنك أن تتخيل أنه مع وجود عدد كبير من الاختلافات في التدريب، سيتضاعف عدد الشيوخ في البلاغة الودلية أربع مرات. هذه الإحصائيات دلّ على أن الأمثلة المستخدمة في كتب البلاغة ما زالت تكرر الأمثلة الموجودة في الكتب السابقة، أي الشعر من الأدباء من العصر الجاهلي إلى العصر الذهبي من الأدب العربي. هناك أمثلة قليلة من آيات القرآن وحوالي ٦٠٪ أو بشكل أكثر دقة حوالي ٥٨.٦٧٪ يهيمن عليها شعر. بالنظر إلى أن تعليم البلاغة في إندونيسيا لا يزال بأهداف تعليم القرآن، يجب على المعلم تعديل الأمثلة الموجودة بطريقة تلي الاحتياجات وأهداف التعليم.

نتائج من تحليل إنعكاس التشبيه في سورة الكهف في تعليم البلاغة هو: النظرية والعملية. أما النظرية فهي الآيات التشبيهات في سورة الكهف لها دلالات، وتحديدًا على جوانب تطوير المادة كهدف لتعليم البلاغة. وأما العملية فهي استخدام أساليب التعليم المناسبة سيسهل فهما على الطلاب حتى باختيار الطريقة الصحيحة والخطوات المناسبة في تعليم البلاغة أي التشبيه فهي طريقة قياسية وطريقة استقرائية مع أخذ الآية التشبيه من سورة الكهف. وطريقة التعليم هي مخطط شامل متعلق بتقديم المادة منتظما وغير مقابل وهي تتأسس على المدخل.

الطريقة التعليم استخدام من خلال عرض أية تشبيه من سورة الكهف كمثال في مناقشة المادة قواعد بلاغية فهي طريقة قياسية وطريقة استقرائية. الاستقراء هو دراسة الأجزاء المتعلقة بالموضوع، وصولاً إلى تكوين المفهوم الكلي عنه أي الانتقال من الجزئي إلى الكلي.^{٤١}

هذه الطريقة تنطلق من النص أو الأمثلة إلى القاعدة. يبدأ مدرس بذكر أمثلة كثيرة مناقشا للطلاب فيها ثم يتدرج معهم إلى استنباط القاعدة أو التعريف. يكون مدرس له دور توجيهي إرشادي، والطلاب يجتهدون بأنفسهم في معرفة القواعد التي تضمنها الأمثلة،^{٤٢} و لتطبيقها خمس خطوات هي: المقدمة أو التمهيد، العرض، الموازنة أو الربط، الاستنباط، التطبيق.

يطلق على طريقة الاستقراء أو الاستنباطية أيضاً طريقة الاستقراء، وهي طريقة يتم تنفيذها من خلال وصف الأمثلة أولاً، ثم تقديم قواعد البلاغة. تتمثل ميزة طريقة الاستقرائية هذه في أنها يمكن أن توفر فرصة لمعلم اللغة العربية لاختيار الأمثلة بحرية، إلى جانب أن هذه الطريقة يمكن أن تساعد المعلمين والطلاب في تسريع

^{٤١} يوسف صميلى، اللغة العربية وطرق التدريس، (بيروت: المكتبة العصرية، ١٩٩٧)، ص. ٣٥

^{٤٢} Zulkifli, *Metodologi Pengajaran Bahasa Arab*, (Pekanbaru: Zanafa, 1022) hal. 36

عملية التعلم. ينظر إلى هذه الطريقة أيضاً على أنها طريقة سهلة الاستخدام، لذا فهي مفيدة جداً في تعليم البلاغة، حيث يفهم الطالب القواعد حقا.

على وجه العام، أن طريقة تعليم البلاغة مساويا بطريقة تعليم اللغة العربية، وتلك الطريقة هي الطريقة الاستقرائية، في هذه الطريقة يبدأ المعلم بعرض الأمثلة أولاً، ثم استنباط القاعدة من تلك الأمثلة، من خلال لفت نظر الطلاب إلى أجزاء معينة من هذه الأمثلة، (الشواهد البلاغية) ليلاحظوها، ثم جمع هذه الملاحظات حول معنى المصطلح^{٤٣}. وأما تطبيق الاستقرائية في التعليم فما يلي:

أ. يقدم المعلم أمثلة من الكلمات والجمل كهدف للدراسة النحوية

ب. يشرح المعلم قواعد اللغة النحوية الموجودة في المثال

ج. يستنتج المدرس والطلاب القواعد نھاوا ما ورد في المثال

د. يوجه المدرس الطلاب للقيام بالتمارين

ثم طريقة قياسية هي طريقة لتعليم النحو من خلال شرح قواعد الناسوبية أولاً، ثم إعطاء أمثلة لتطبيق قواعد البلاغية. الطريقة القياسية: يبدأ المعلم في هذه الطريقة بكتابة مصطلحات والقاعدة البلاغية ومعناها على السبورة، و يشرحها للطلاب، ثم

^{٤٣} محمد ادريس جوهري، مبادئ علم التربية، مرجع السابق، ص ٢٢٠.

يأتي بعد ذلك بالأمثلة الموجودة بالمنهاج المقرر؛ ففيها ينتقل الفكر من القانون العام إلى الخاص وفق المبادئ العامة إلى النتائج والمعلم فيها يذكر القاعدة مباشرة موضحا إياها ببعض الأمثلة ثم تأتي التطبيقات والتمرينات عليها.^{٤٤}

والطالب في هذه الطريقة يتعود محاكاة العمياء والاعتماد على غيره، وتعدم لديه روح الابتكار وابتداء الرأي بجرأة وصراحة. ولا تختلف هذه الطريقة عن طريقة تعليم العلم النحو والبلاغة وخطواتها التالي:

أ. يبدأ الدرس من قبل المعلم من خلال التعبير عن موضوع معين.

ب. شرح قواعد البلاغة

ج. يطلب من الطلاب فهم وحفظ قواعد البلاغة

د. تقديم الأمثلة وفقا لقواعد البلاغة

هـ. تلخيص الموضوع الجاري

و. يطلب المعلم من الطلاب العمل على أسئلة التدريب.

^{٤٤} سعاد عبد الكريم عباس الوائلي، طرائق تدريس الأدبي والبلاغة والتعبير بين التنظير والتطبيق، دار